مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الأونكتاد

مذكرة إعلامية

حظر

يحظر اقتباس محتويات هذا البيان والتقرير المتصل به أو تلخيصهما في وسائط الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل **٥ تموز/يوليه ٢٠١٧، الساعة ١٧/٠٠ بتوقيت غرينتش**

(الساعة ١٣/٠٠ بتوقيت نيويورك، ١٩/٠٠ بتوقيت جنيف، ٢٢/٣٠ بتوقيت دلهي، ٠٢/٠٠ من صباح يوم ٦ تموز/يوليه ٢٠١٧ بتوقيت طوكيو).

UNCTAD/PRESS/IN/2017/9*
Original: English

حقائق وأرقام

تقرير الأونكتاد لعام ٢٠١٧ عن التنمية الاقتصادية في أفريقيا: السياحة في خدمة نمو شامل قادر على إحداث التحوّل

جنيف، ٥ تموز/يوليه ٢٠١٧

قطاع السياحة في أفريقيا: معلومات مبسّطة

- عرف قطاع السياحة، منذ عام ١٩٩٥، توسعاً كبيراً. فقد تضاعف عدد السياح الدوليين القادمين إلى أفريقيا، إذ ارتفع من ٢٤ مليون في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ إلى ٤٨ مليون سائح في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، ثم إلى ٥٦ مليون سائح في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤؛

- عرفت عائدات الصادرات السياحية، التي تشمل إنفاق السياح القادمين وخدمات النقل الدولي للمسافرين، منحى مماثلاً من النمو. فقد زادت عائدات الصادرات السياحية بأكثر من ثلاثة أضعاف، إذ ارتفعت من ١٤ مليار دولار في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ إلى ٤١ مليار دولار في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، ثم قفزت إلى ٤٧ مليار دولار في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤. وعلاوة على ذلك، زادت عائدات الصادرات السياحية عن كل واحد من السياح القادمين من ٥٨٠ دولار في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨إلى ٨٥٠ دولار في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ في المتوسط، ثم ظلت على حالها دون تغيير في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤؛

* للإتصال: مركز الأونكتاد للأتصالات و لمعلومات , رقم تليفون : +٤١٢٢٩١٧٥٨٢٨ , +٤١٧٩٥٠٢٤٣11, unctadpress@unctad.org
http://unctad.org/press

- البلدان ذات المعدلات السنوية الأعلى في المتوسط من حيث نمو عائدات الصادرات السياحية في الفترة ١٩٩٥-٢٠١٤ هي أنغولا، ٢٦ في المائة، وغانا، ١٨ في المائة، وكابو فيردي، ١٨ في المائة؛

- شهد قطاع السياحة الأفريقي نمواً قوياً، إذ تضاعف من ٦ في المائة في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨إلى ١٣ في المائة في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، لكنه شهد قدراً كبيراً من التقلب عقب الأزمة المالية العالمية (٢٠٠٨/٢٠٠٩). وبلغت عائدات الصادرات السياحية ذروتها في عام ٢٠١٢ وبدت أيضاً أكثر قدرة على تحمّل الصدمات من غيرها من التدفقات المالية، مثل الاستثمار الأجنبي المباشرة والتحويلات المالية من الخارج؛

- في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، سُجِّل أعلى متوسط لأعداد القادمين من السياح الدوليين في مصر (٩,٩ مليون)، والمغرب (٩,٨ مليون)، وجنوب أفريقيا (٩,٢ مليون)، وتونس (٦,٨ مليون). واستحوذت هذه البلدان الأربعة على نسبة ٦٤ في المائة من مجموع السياح الدوليين القادمين إلى أفريقيا في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، وهو ما يبيّن أن أعداد القادمين يتركزون بدرجة عالية في مناطق بعينها؛

- كان المغرب البلد الأفريقي الوحيد الذي تجاوز عدد القادمين إليه من السياح الدوليين ١٠ ملايين في عام ٢٠١٥؛

- استحوذت أفريقيا في عام ٢٠١٥ على نسبة ٤,٤ في المائة من أعداد القادمين من السياح في العالم، واستأثرت بحصة قدرها ٢,٣ في المائة من العائدات السياحية في العالم[(١)]؛

- في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، كانت منطقة شمال أفريقيا الوجهة السياحية الرئيسية في أفريقيا، إذ سجّلت العدد والحصة الأكبر من السياح الدوليين القادمين (٤٧ في المائة)، متبوعة بجنوب أفريقيا (٢٢ في المائة) ثم شرق أفريقيا (٢٠ في المائة)؛

- تعد جماعة شرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الجماعتين الاقتصاديتين الإقليميتين اللتين حققتا أعلى معدلات النمو من حيث أعداد السياح القادمين في الفترة ١٩٩٥-٢٠١٤، إذ استأثرت بنسبة ٨ في المائة سنوياً؛

- يتوقع أن يزيد عدد السياح الدوليين القادمين إلى أفريقيا ليصل إلى ١٣٤ مليون سائح بحلول عام ٢٠٣٠، بمعدل نمو يقدر بنسبة ٥ في المائة للفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠٣٠؛

- من المرجح أن يتجاوز عدد السياح المحليين عدد السياح الدوليين في أفريقيا بكثير، وليس ذلك سوى انعكاس لما هي عليه الاتجاهات العالمية.

مساهمة قطاع السياحة في النمو الاقتصادي

- ارتفعت المساهمة الإجمالية لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا، والتي تشمل المساهمات المباشرة وغير المباشرة[(٢)]، من ٦٩ مليار دولار في المتوسط في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ إلى ١٦٦ مليار دولار في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، أي بنسبة من ٦,٨ في المائة إلى ٨,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ولكن إذا كانت مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي قد ارتفعت، فهي لا تزال دون المتوسط العالمي (١٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)؛

- تعكس هذه المساهمة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي بالأساس الأنشطة الاقتصادية التي تولّدها صناعات مثل الفندقة ووكالات الأسفار والطيران وخدمات نقل المسافرين الأخرى والمطاعم، والصناعات الترفيهية المتصلة بها. وبلغت مساهمة

---

(١) تستند هذه التقديرات إلى سلسلة بيانات غير مكتملة بسبب الثغرات الكبيرة التي شابت البيانات التي أبلغ عنها في عام ٢٠١٥.

(٢) المساهمة غير المباشرة هي المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وفرص العمل في القطاعات الثلاثة التالية: الاستثمارات الرأسمالية، والإنفاق الحكومي الجماعي، وآثار سلسلة الإمداد (أي المشتريات من السلع والخدمات المحلية مباشرة من قبل مختلف الصناعات ضمن قطاعي الأسفار والسياحة باعتبارها إسهامات في ناتجها السياحي النهائي).

قطاع السياحة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي الأفريقي ٣٠ مليار دولار في الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨ (٢,٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي)، ثم ارتفعت إلى ٧٠ مليار دولار في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤ (٣,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي)؛

- وبحلول عام ٢٠١٥، ارتفعت المساهمة المباشرة للقطاع في الناتج المحلي الإجمالي للقارة إلى ٧٣ مليار دولار ويتوقع أن ترتفع إلى ١٢١ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٦. أما على صعيد النمو، فبلغ متوسط معدل النمو السنوي لمساهمة قطاع السياحة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ٢,٦ في المائة في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤؛

- وفي الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، اجتذب قطاع السياحة استثمارات رأسمالية قدرها ٢٦ مليار دولار في المتوسط (١,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، ثم ارتفعت إلى نحو ٣٠ مليار دولار في عام ٢٠١٦.

قطاع السياحة عامل تحريك النمو في الدول الجزرية الصغيرة النامية

- السياحة قطاع رئيسي في الدول الجزرية الصغيرة النامية الأفريقية. وفي الواقع، فإن البلدان الأفريقية الثلاثة التي تشكل السياحة فيها قوة الدفع الأكبر من حيث مساهمة هذا القطاع في الناتج القومي الإجمالي – وهي السيشل (٦٢ في المائة)، وكابو فيردي (٤٣ في المائة)، وموريشيوس (٢٧ في المائة) – تنتمي جميعها إلى هذه الفئة؛

- وهذه الاقتصادات الصغيرة نسبياً بالأساس هي أيضاً من بين أكثر البلدان اعتماداً على تصدير الخدمات.

السياحة والتجارة الدولية في الخدمات

- بلغت حصة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي لأفريقيا ٥٠,٥ في المائة في المتوسط في الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، فكان بذلك أكبر قطاع مساهم في المنتوج؛

- وفي الفترة ٢٠١١-٢٠١٤، كانت عائدات الصادرات السياحية تمثل ٤٦ في المائة من صادرات الخدمات و٧ في المائة من مجموع الصادرات. غير أن عائدات الصادرات السياحية كانت تمثل، في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨، ٥٣ في المائة من صادرات الخدمات؛

- زادت عائدات الصادرات السياحية زيادة كبيرة إذ بلغت ٨,٩ في المائة سنوياً في الفترة ١٩٩٥-٢٠١٤، بينما ارتفعت صادرات الخدمات إلى نسبة ٨,٣ في المائة سنوياً في الفترة نفسها.

السياحة والعمالة

- أتاحت مساهمة قطاع السياحة في توظيف اليد العاملة استحداث أكثر من ٢١ مليون فرصة عمل، أي فرصة عمل واحدة من كل ١٤ فرصة عمل تقريباً، في أفريقيا (٧,١ في المائة من مجموع العمالة). ولكن إذا كان ذلك يمثل عدداً كبيراً من فرص العمل وحصة كبيرة أيضاً، فإن هذه الحصة تبقى دون المتوسط العالمي (فرصة عمل واحدة من كل ١١ فرصة عمل استحدثها قطاع السياحة)؛

- استحدث قطاع السياحة ٨,٨ مليون فرصة عمل بصورة مباشرة؛ ومن المتوقع أن تقفز إلى ١١,٧ مليون فرصة عمل، أي زيادة بنسبة ٢,٥ في المائة سنوياً، في الفترة ما بين ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٦؛

- البلدان التي شهدت أعلى نمو في عمالة قطاع السياحة في عام ٢٠١٤ مقارنة بعام ٢٠١٣ هي مصر (+٨٩ ٠٠٠)، ومدغشقر (+٨٤ ٠٠٠)، والنيجر (+٧٩ ٠٠٠)، وجنوب أفريقيا (+٥٩ ٠٠٠)؛

السياحة والمسألة الجنسانية

- تمثل النساء، على الصعيد العالمي، ما بين ٦٠ إلى ٧٠ في المائة من القوة العاملة في قطاع السياحة، و٥٠ في المائة من موظفي القطاع هم في سن الـ ٢٥ عاما أو ما دون ذلك؛

• وهذا المنحى يلاحظ في أفريقيا أيضاً حيث تمثل النساء ٤٧ في المائة من عمالة قطاع الفنادق والمطاعم؛ أما على مستوى الإدارة، فتستحوذ النساء في قطاع السياحة في أفريقيا على نسبة من الوظائف (٣١ في المائة) أعلى من أي قطاع آخر (٢١ في المائة إجمالاً).

تعزيز الروابط ضمن القطاعات والتصدي للتسرّبات

• إن ما تشهده جنوب أفريقيا من درجة عالية من التسربات، بالمقارنة مع تونس وإندونيسيا وتايلند، أمر لافت للنظر. ففي جنوب أفريقيا، تستحوذ مصادر القيمة المضافة الأجنبية على نحو نصف الطلب النهائي لقطاع الفنادق والمطاعم (الذي اعتبر مؤشراً غير مباشر لقطاع السياسة)، مقارنة باستحواذها على ٢٠-٢٥ في المائة فقط في البلدان الثلاثة التي قورنت بها.

السياحة داخل الأقاليم في أفريقيا

• هناك أربعة من كل عشرة سياح دوليين في أفريقيا يأتون من داخل القارة، وهذه الحصة ما فتئت تزداد (من ٣٤,٤ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى ٤٠,٣ في المائة في عام ٢٠١٣)؛

• ورغم هذه الزيادة، لا تزال هذه الحصة دون المعدل العالمي. فثمة عالمياً نحو ٤ من كل ٥ سياح دوليين يأتون من المنطقة نفسها، بما يعني أن هذه الحصة يرجح أن ترتفع أكثر قليلاً في أفريقيا؛

• وفي شمال أفريقيا، يأتي كل اثنين من بين ١٠ سياح دوليين من داخل القارة؛ أما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فإن اثنين من كل ٣ سياح يأتون من داخل القارة؛ وفي كلا هذين الإقليمين الفرعيين يزداد القادمون من داخل القارة زيادة مطردة؛

• تكتسي السياحة داخل الأقاليم (السياحة داخل مناطق الجماعات الاقتصادية الإقليمية) أهمية، لا سيما في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا. ففي الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، يأتي نحو ٦٤ في المائة من جميع السياح الدوليين القادمين إلى بلدان الجماعة من الدول الأعضاء في الجماعة، بالمقارنة بنحو ٣٣ في المائة في جماعة شرق أفريقيا. وبقيت هذه الحصة ثابتة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بالمقارنة مع جماعة شرق أفريقيا وبلدان الاتحاد المغاربي والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التي زادت حصتها خلال الفترة نفسها؛

• وإذا ما أقدم ١٢ بلداً أفريقيا على تنفيذ قرار ياماسوكرو لعام ١٩٩٩، فإن نظام الأجواء المفتوحة لأفريقيا المقرر بمقتضى هذا القرار يمكن أن يؤدي إلى استحداث ٠٠٠ ١٥٥ فرصة عمل إضافية، وإلى زيادة في عدد المسافرين بنحو ٥ ملايين مسافر، وإلى المساهمة بنحو ١,٣ مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي للقارة، وإلى توليد مليار دولار في شكل امتيازات للمستهلكين.

السياحة والأهداف القطاعية للاتحاد الأفريقي

• لقد تقرر في خطة التنفيذ خلال السنوات العشر الأولى لخطة عام ٢٠٦٣ العمل على تنفيذ الاستراتيجية السياحية الأفريقية تنفيذاً كاملاً وعلى إنشاء منظمة أفريقية للسياحة، يكون هدفها على الأقل مضاعفة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالأرقام الحقيقية من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣؛

• ونظراً إلى أن المساهمة الإجمالية لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي زادت من ٦,١ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٨,٣ في المائة في عام ٢٠١٥، ثم بلغت ذروتها في عام ٢٠٠٧ حين قفزت إلى ٩,٩ في المائة، سيكون من الصعب للغاية تحقيق الهدف المنشود بحلول عام ٢٠٢٣. فالقطاع بحاجة إلى أن ينمو بوتيرة أسرع بكثير من نمو الناتج المحلي الإجمالي وبأسرع مما كان عليه منذ الأزمة المالية العالمية، وهو ما يعني أن على أفريقيا زيادة مستويات الاستثمار في قطاع السياحة إذا ما أرادت تحقيق ذلك الهدف.

قطاع السياحة بوصفه عاملاً محركاً لتعزيز التحوّل ا لهيكلي

بإمكان قطاع السياحة أن يضطلع، بالنظر إلى طبيعته الشاملة لعدة قطاعات، بدور في تعزيز التحوّل الهيكلي في أفريقيا.

- فبإمكان السياحة أن تكون محركاً حاسماً للنمو الشامل ولاستحداث فرص العمل ولخلق الثروة، من خلال الصناعة وتجارة الخدمات وتعزيز الروابط فيما بين القطاعات؛

- بإمكان السياحة المساهمة في تحقيق مزيد من التنويع الاقتصادي وزيادة نمو مؤسسات الأعمال، وهو ما يمكن بدوره أن يزيد من القدرة على تحمّل الصدمات الخارجية؛

- بإمكان البلدان الأفريقية تنفيذ خطط وطنية للتنويع الاقتصادي طويلة الأمد، بما في ذلك في قطاع السياحة، وذلك في سياق التحوّل الهيكلي لاقتصاداتها؛

- بإمكان البلدان الأفريقية تقليص ورفع القيود المتعلقة بالتأشيرة بغية تحقيق قدر أكبر من التكامل الإقليمي؛

- ينبغي للجماعات الاقتصادية الإقليمية تعزيز الجهود الرامية إلى إيجاد نظم مشتركة للتسويق والتعليب وتعزيز عوامل الجذب عبر الحدود؛

- يجب على الجماعات الاقتصادية الإقليمية الاستفادة من الجهود التي تبذل بغية تسهيل إيجاد مشاريع مشتركة لتطوير الهياكل الأساسية وتنمية الاستثمار، كالنهوض بالاستثمارات العابرة للحدود في الفنادق والمطارات والطرقات، على سبيل المثال، والعمل على الصعيد الوطني على إشراك أصحاب المصلحة المتعددين في بناء قدرات الذين يعملون في قطاع السياحة (الأهداف ٨ و١٢ و١٤ و١٧ من أهداف التنمية المستدامة)؛

- يجب على أفريقيا تعزيز دور قطاع السياحة إلى أقصى ما يمكن باعتباره محركاً ومحفّزاً في سبيل تحقيق التكامل الإقليمي والنمو الشامل وذلك عن طريق التعاون الإقليمي.

.**.